الاول والثاني وحدث من مثل به من الرواة من القسمين الاول والثاني موجود
في كتابه دون القسم الثالث قال فهلا الزم الشيخ ابو عمرو مسلما من ذلك ما
الزم به ابا داوود فمعنى كلامهما واحد وقول ابي داوود وما يشبهه يعني في الصحة
وما يقاربه يعني فيها ايضا قال وهو نحو قول مسلم انه ليس كل الصحيح تجده عند مالك
وشعبة وسفيان فاحتاج ان ينزل الى مثل حديث ليث بن ابي سليم وعطاء بن
السايب ويزيد بن ابي زياد لما يشمل الكل من اسم العدالة والصدق وان تفاوتوا في
الحفظ والاتقان ولا فرق بين الطريقين غير ان مسلما شرط الصحيح فتحرج من حديث
الطبقة الثالثة وابا داوود لم يشترطه فذكر ما يشتد وهنه عنده والتزم البيان
عنه قال وفي قول ابي داوود ان بعضها اصح من بعض ما يشير الى القدر المشترك بينهما
من الصحة وان تفاوتت فيه لما يقتضيه صيغة افعل في الاكثر انتهى والجواب عما
اعترض به ابن سيد الناس ان مسلما التزم الصحة في كتابه فليس لنا ان نحكم على حديث الشرط
خرجه فيه بانه حسن عنده لما تقدم من قصور الحسن عن الصحيح وابو داوود قال
ان ما سكت عنه فهو صالح والصالح قد يكون صحيحا وقد يكون حسنا عند من يرى
الحسن رتبة دون الصحيح ولم ينقل لنا عن ابي داوود هل يقول بذلك او يرى ما ليس
بضعيف صحيحا فكان الاحتياط ان لا نرتفع بما سكت عنه الى الصحة حتى نعلم ان
رايه هو الثاني فيحتاج الى نقل وقوله حكى مسلما اي يشبه قول مسلم وقوله حيث يقول
اي مسلم وكذا قوله فاحتاج اي مسلم وقوله فاته اي يزيد بن ابي زياد ونحوه وقوله هلا قضى
اي ابن الصلاح وقوله عليه اي على كتاب ابي داوود ص

ذا البغوي اذ قسم المصابحا ، الى الصحاح والحسان جانحا
ان الحسان ما رووه في السنن ، رد عليه اذ بها غير الحسن ش
اي وابن البغوي رد عليه في تسميته في كتاب المصابيح ما رواه اصحاب السنن الحسان اذ في
السنن غير الحسن من الضعيف والصحيح ان قلنا الحسن ليس اعم من الصحيح كما سياتي في
بقية الفصل قال ابن الصلاح وهذا اصطلاح لا يعرف وليس الحسن عند اهل الحديث
عبارة عن ذلك ص كان ابو داوود اقوى ما وجد ، يرويه والضعيف حيث لا يجد
في الباب غيره فذاك عنده ، من راي اقوى قاله ابن منده
والنسائي يخرج من لم يجمعوا ، عليه تركا مذهب متسع ش
هذا بيان لكون السنن فيها غير الحسن قال ابن الصلاح روينا عنه اي عن ابي داوود
ما معناه انه يذكر في كل باب اصح ما عرفه في ذلك الباب وقال ابو عبد الله بن منده
عنه انه خرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره لانه اقوى عنده من راي
الرجال وقال ابن منده انه سمع محمد بن سعد الباوردي بمصر يقول كان من مذهب
ابي عبد الرحمن النسائي ان يخرج عن كل من لم يجمع على تركه فقوله والضعيف اي ويروي
الضعيف وقوله مذهب متسع خبر لمبتدا محذوف ص
ومن عليها اطلق الصحيحا ، فقد اتى تساهلا صريحا ش
اي ومن اطلق الصحيح على كتب السنن فقد تساهل كابي طاهر السلفي حيث قال في الكتب
الخمسة اتفق على صحتها علماء المشرق والمغرب وكابي عبد الله الحاكم حيث اطلق على
الترمذي

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات
Copyright © King Saud University